رابط المادة على منصة باحث

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري

# كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

---

باب اداء الخمس من الايمان. حدثنا حدثنا علي ابن الجعد قال اخبرنا شعبة عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال اقم عندي حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله - 00:00:16

عليه وسلم قال من القوم؟ او من الوفد؟ قالوا ربيعة. قال مرحبا بالقوم. او بالوفد غير خزايا ولا فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار المضر - 00:00:45

تمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. وسألوه عن الاشرباء فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:01:05

قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتر والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوا - 00:01:23

واخبروا بهن من وراءكم اللهم صلي وسلم في هذا الحديث اولا ان اداء الخمس من الامام وما هو اداء الكنوز؟ اداء الخمس يعني في الغنائم وقد مر علينا في كلام شيخ الاسلام في السيئات الشرعية وغيره - 00:01:43

وفي ايضا تكريم طالب العلم من استاذه اذا كان اهلا لذلك لان ابن عباس اجلس من؟ ابا جمرة. اجلسه على سريره. وطلب منه ان يبقى عنده لانه كانه رأى فيه نباهة وعاء للعلم - 00:02:05

وفيه انه لا حرج على الاستاذ ان ينفذ بعض البارزين من الطلبة لا ليكسر خواطر الاخرين ولكن ليشجعهم على ان يكونوا مثله فان خاف ان يكون في ذلك كسب لقلوب الاخرين فهنا درء المفاسد اولى من جلب المصالح - 00:02:36

وفيه ايضا انه لا ينبغي لمن فضل عليه احد النابغين لا ينبغي له ان يكون في قلبه شيء على هذا المفظل او على من فظله بل فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:03:01

ويحرص هو على ان يرتقي الى درجة هذا حتى يكون مثله. وفيه ايضا حسن تلقي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالوفود صح كيف؟ مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامة - 00:03:18

وفيه ايضا سؤال الانسان عن الوفد وعن الرجل ايضا. اذا كان لا يعرفه لانه قد يكون هذا الوفد لهم حق الاكرام والتعظيم احترام او هذا الرجل ايضا له حق الاكرام. ثم اذا كنت لا تعرفه يفوتك ما يجب عليك من حقك - 00:03:41

ولا يعد هذا اهانة للرجل يعني لو احد سلم عليك وقلت من انت؟ لا يضر لانه اذا قال انا فلان قد يكون قريبا لك. له حق القرابة قد يكون رجلا من المحسنين الذين لهم حق الاحترام. لان من كان من المحسنين الى عباد الله فله حق الاحترام - 00:04:04

وقد يكون من اسياد قومه وشرفاء من سادات قومه واشرافهم يحتاج الى اكرامه وتأليفه فالمهم ان سؤال الانسان عن الوفد او عن الواحد من الوفد لا يستغرب بل هو من هدي النبي - 00:04:30

الله عليه وعلى اله وسلم وفي ايضا هذا الحديث بيان احترام الاشهر الحرم حتى في الجاهلية حتى في الجاهلية كانوا يحترمون الاشهر الحرم وهي اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم - 00:04:48

او نبدأ بالمحرم من جعل اول السنة ربيعا الاول بدأ برجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ومن بدأ السنة بالمحرم كما هو طريق المسلمين الا من شد قال اولها المحرم ثم رجب ثم شوال ثم ذو القعدة ثم ذي الحجة - 00:05:20

ومن قال اريد ان اجمع الثلاثة المجتمعات جميعا واوفد رجب. قلنا لا بأس المسألة واسعة هذه الاشهر الاربعة كانت حرما لان الثلاثة المجتمعة لتحريم او لاحترام الحج والسفر اليه واما رجب فكان من عادة العرب من عادة العرب انهم يعتمرون في رجب - 00:05:57
لماذا؟ لانهم اي العرب يرون الاعتمار في اشهر الحج من افجر الفجور ويقولون اذا برأ الدبر اذا برأ الدبر وعافى الاثر ودخل صفر حلت خرج حلت العمرة لمن اعتمر ومن ثم كانت عمر النبي صلى الله عليه وسلم كلها في اشهر الحج - 00:06:32
في ذي القعدة اربع وتوهم عبدالله بن عمر حيث قال ان منها واحدة في رجب وقد بينت وهمه عائشة رضي الله عنها الحاصل ان العرب حتى بالجاهلية يحترمون اصل الحرم الحرم - 00:07:03
ثم انظر ماذا طلب هؤلاء الوفد نعم وفيه ايضا فيه جنين على جواز الغيبة للمصلحة والشكاية لماذا؟ لان ربيعة شكت مضر سكت مضر بانهم يمنعونهم يعني يعتدون عليهم اذا مروا بهم في غير الاشهر الحرم الحرم فاقرهم النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك. وفيه هذا المطلب العظيم - 00:07:26
من هؤلاء الوفد قالوا مرنا بامر فصل يعني ما في اشتباه نخبر به من وراءنا وندخل الجنة رضي الله عنه ما قالوا نكسب به الدنيا او نصل به الى الترف. قالوا نعلم - 00:08:08
وندخل الجنة نعلم بماذا؟ حيث قالوا ايش نخبر ما به من وراء وندخل الجنة وهذه غاية العلم شرف في الدنيا والجنة شرف في الاخرة. هذا لسانه قال عليه الصلاة والسلام نعم واسألوه عن عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده - 00:08:34
قال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال الشهادة الى اخره ففسر الايمان بالاسلام وفي حديث جبريل فسر الايمان بمعتقدات القلب وفسر الاسلام باعمال الجوارح وفي قوله الله ورسوله اعلم - 00:09:03
دليل على جواز قرن الرسول عليه الصلاة والسلام او قرن علم الرسول بعلم الله بالواقع الله ورسوله ولم ولم ينههم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مع انه قال للذي قال له ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا - 00:09:29
فما هو السبب السبب ان العلم علم الشرع للرسول صلى الله عليه وسلم ان يجتهد فيك وعلم الرسول بالشرع من علم الله لكن الامور الكونية ليس للنبي صلى الله عليه وسلم فيها تصرف اطلاقا - 00:09:57
وهو قول ما شاء الله وشرك اما العلم فلا بأس فان قال قائل هل يجوز الان ان نقول الله ورسوله اعلم قلنا اما في الامور الشرعية فنعم لان الرسول اعلم منا بالشر - 00:10:17
واما في الامور الكونية فلا لان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم انه من من الامور الكونية علما مستقلا والان ايضا بعد موته لا يعلم شيئا عن الامور الكونية الا ان يصح ما - 00:10:38
ما نقل ان اعمال امته تعرض عليه فهذا من الامور الكونية واذا عرضت عليه فسيعلمون وفيه ايضا نهاهم عن الرضا عن الحنثم والذب والنقي والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم - 00:10:54
هذه اوعية ينتبذ بها ويسرغ اليها التخمر فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عن الانتباه بها لكنه بعد ذلك رخص وقال انتبهوا بما شئتم غير الا تشربوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:11:16
قال البخاري رحمه الله تعالى نعم باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى فدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام وقال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته - 00:11:44
على نيته ونفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة وقال ولكن جهاد ونية بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب بين فيه رحمه الله ان الاعمال بالنيات و الحسبة يعني الاحتساب فينوي العمل ويحتسب اجره عند الله عز وجل - 00:12:09
ولكل امرئ ما نوى يعني ما نوى من عمل وما احتسب من ثواب فدخل فيه الامام والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام كل هذه دخلت بمسمى الايمان ودخلت ايضا في عموم النية - 00:12:37

فيكون ما ما احتسبه الانسان من الايمان لان كون الانسان يعمل وهو في قلبه انه يحتسب الاجر عند الله فهذا ايمان بالله عز وجل وايمان بالثواب نعم حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال اخبرنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم عن علقمة ابن وقاص عن عمر ان رسول الله - 00:13:08

صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأته يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:13:37

سبق الكلام عن هذا الحديث حددنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبدالله بن يزيد عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:57

انه قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة حدثنا الحكم الشاهد من هذا قوله يحتسبها ان يرجوا ثوابها عند الله عز وجل فهو له فهو له صدقة - 00:14:11

والصدقة على المرأة وعلى الاهل الذين تجب نفقاتهم افضل من الصدقة صدقة التطوع لان الصدقة على الاهل قيام بواجب والقيام بالواجب احب الى الله تعالى من القيام بالتطوع كما جاء في الحديث القدسي الصحيح - 00:14:30

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه نعم. نعم. ولم يحتسب. نعم نعم اي نعم نعم لكنه ليس كالمحتسب المحتسب اجره اكمل كل كل الاعمال الصالحة يحسن ما رتب عليه من ثواب لكن مع الاحتساب تكون افضل - 00:14:48

نعم يظن ان تبلغ ما ما تبلغ المراد ما يلقيها بالا مو معناها ما نواها قد نواها لكن ما ظن انها تبلغ هذا المبلغ كما نقول مثلا تكلم بالكلام ما اهتميت به ولا قضية اني افعله يصل الى هذه الدرجة - 00:15:21

كما بارك الله فيكم يعني هل يصح انا يعني اسأل هل يصح اصطلاح اننا يقول القارئ حدثنا الحجاج وعبدالله بن مسلم الاعلى به؟ ام لان يجب ان يكون لك في الحجاج؟ قال - 00:15:44

قال البخاري قال البخاري من اول حديث كما قلت فكونوا معطوب على من قبل حدثنا الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب عن احنا قلنا للطلبة يقول ما يقول القضاء اخبارنا يقول اخبرنا فلان اخبرنا فلان - 00:16:01

لا لم تقول اخبرني قال اخبرنا فلان قال اخبرنا شعيبا عن الزهري قال حدثني عامر ابن ابن سعد عن سعد ابن ابي وقاص انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:23

قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك شهر العموم لن تنفق نفقة ونفقة نكرة في السياق النفع فتعم جميع النفقات - 00:16:40

لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله فيه في امرأتك الشاهد قول تبتغي بها وجه الله هذا الاغتسال طيب يا وجه الله وقوله حتى ما تجعله في ايد امرأتك - 00:17:02

عمله بعض المتأخرين على ان الانسان يأخذ اللقمة ويضعها تلك امرأته وقال هذا هو المراد في الحديث وعلل ذلك بان هذا يوجب المودة بين الرجل وزوجته اذا كان هو اللي ياخد - 00:17:22

لقمة لكن هذا لا لا يراد بلا شك لان حديث الرسول عليه الصلاة والسلام يقبل على ما جرت به عادة الناس ومعنى حتى ما تجعله في فم امرأتك لا يفهم احد ان الانسان يأخذ اللقمة ويجعله في فم - 00:17:40

كيف من امرأتي كانها صبية لا لا تأكل ان لمؤكد انما المعنى حتى ما تنفقه على زوجتك لكن صحيح اذا كان هذا مما يوجب اللطف والمودة بين الزوجين فلا بأس ان يفعل احيانا - 00:17:59

نعم اعبد الله نعم نعم مع انه من نوع اسمعتم مقال الرجل الذي سمعه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة؟ قال اخ لي او قريب لي. قال حججت عن نفسك؟ قال لا - 00:18:18

قال حج عن نفسك ثم حج عن شبههما فجعلها الرجل لنفسه يقول فكيف يصح ذلك وقد نواها في الاول عن نفسه هنشوفهم كيف يصلح هذا نقول الحج في باب النية - 00:18:53

يخالف غيره يألف غيره الرسول عليه الصلاة والسلام كان اصحابه نووا الحج وطافوا بنية الحج وسعوا بنية الحج وامرهم ان يجعلوها عمرة فحولوها الى عمر مع انهم كانوا بالاول منور حج - 00:19:15

ثمان علي بن ابي طالب لما عقدنا ببودن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اليمن قال له بما اهللت قال بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:19:43

وهو ما يدري قال فانما يجحد الهدي فلا تحيد وقال ابو موسى قال له الرسول صلى الله عليه وسلم بما اهلنت قال بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:19:59

قال معك هذه؟ قال لا قال فهي عمرة فالحج له خصائص في باب النية ليست له عين فما قصده ان كلمات غير نية على وجه الوالد قصده يعني حتى الحج لابد فيه منه - 00:20:14